الملخص العربي

لقد أصبحت الحاجة إلى منظار الصدر واضحة وتم عمل منظار للصدر لأول مرة فى ستكهولم بالسويد عام ١٩١٠ لعلاج الدرن الرئوى بواسطة الدكتور جاكوبيس وهو أستاذ الأمراض الباطنية وليس جراحا وأستخدم فى ذلك نمطا معدلا من منظار المثانة.

وقد أصبح منظار الصدر هو الطريقة المثلى لتشخيص وعلاج أمراض الغشاء البللورى .

ومنظار الصدر المدعم بالفيديو يمكن أن يكون العلاج المبدئى لمرضى الإصابات والحوادث الذى يتجمع الدم داخل تجويفهم الصدرى .

ويستخدم المنظار الصدرى بنجاح فى العمليات مثل استئصال الأورام الرئوية وإستئصال العصب السمبثاوى الصدرى .. والنزح من التجويف التاموري واستئصال الغشاء التاموري .. واستئصال حويصلة هوائية .. وللصق طبقتى الغشاء البللورى وأخذ عينات من الرئة لتشخيص أمراض الرئة .

فعندما يقارن منظار الصدر المدعم بالفيديو بالشق الصدرى الجراحى عند استئصال فص رئوى فى حال وجود سرطان من الخلايا غير الصغيرة فإن ذلك يزيد من المخاطرة بزرع خلايا الورم فى الدورة الدموية أثناء العملية .

وتقنية عمل منظار الصدر تكون بوضع مريض فى وضع جانبى مع إستخدام أنبوبة حنجرية ثنائية الممرات لإجراء انكماش فى الرئة التى سيتم إجراء العملية فى جهتها ويتم إدخال منظار الفيديو والمباعدات والألات من خلال فتحات مختلفة كل منها فى حدود عشرة ملليمترات ويتم التحكم فى الألات ومنظار الفيديو تبعا للصور التى تظهر على شاشة العرض فإذا ما اتخذ قرار استئصال فيتم زيادة حجم فتحة الجرح لسهولة إستخراج العينة .

والعمليات التى يتم عملها بهذه التقنية تشمل أخذ عينة من الغشاء البللورى واستئصال الطبقة الخارجية من الغشاء البللورى و اذابة الالتصاقات وأخذ عينات رئوية وأخذ عينة من الغدد الليمفاوية وأخذ عينات من الأورام الرئوية وأخذ عينات واستئصال أورام حيزومية .

وتقنية تدعيم المنظار بالفيديو حسنت كثيرا من رؤية التشريح الصدرى وأضافت إلى منظار الصدر سهولة كبيرة فى الإستكشاف الصدرى وهو مفضل عن المنظار الصدرى التقليدى وفى العديد من الحالات فإنه يؤدى إلى تلافى الحاجة إلى الشق الصدرى .

ونسبة حدوث مضاعفات فى حال إستخدام المنظار الصدرى الجراحى مقبولة وبإستثناء التسريب الهوائى الذى قد تطول مدته .

والمنظار المدعم يبدو آمناً ومفيد فى بعض الحالات إلا أن احتمال حدوث مشاكل أثناء العملية قد تهدد حياة المريض والتى تتطلب ضرورة التحول الطارئ إلى الشق الصدرى الجراحى مما يؤكد ضرورة قيام جراحى الصدر فقط بعمليات منظار الصدر الجراحى .

كما يمتاز المنظار الصدرى الجراحى عن الشق الصدرى الجراحى فى كثير من الجوانب حيث أنه كجرح أقل كثيرا من الشق الصدرى الجراحى وهو جرح تجميلى إذ قورن بجرح الشق الصدرى الجراحى كما أنه أقل نزيفا وفقدا للدم أثناء العملية وبالتالى أقل إحتياجا لنقل الدم أثناء وبعد العملية .

كما أن فترة بقاء الأنبوبة الصدرية وفترة بقاء المريض بالمستشفى أقل كثيرا من حالات الشق الصدرى الجراحى .

كما أن تكلفة عمليات المنظار الصدرى الجراحى وإن كانت أعلى من تكلفة الشق الصدرى الجراحى إلا أن الزيادة ليست كبيرة .

وخلصت الأبحاث فى هذا المجال إلى أهمية إستخدام المنظار الصدرى الجراحى كخط علاجى أول فى حالات الاسترواح الصدرى الهوائى الذاتى وأخذ عينة من الرئة وأخذ عينة من الغشاء البللورى والانسكاب البللورى الدموى الناتج عن الحوادث وإزالة جسم غريب من التجويف البللورى وعمل شباك بالغشاء التامورى فى حالات التجمع التامورى واستئصال العصب السمبثاوى الصدرى .